Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 3- September 2023 المجلد ٢٠- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢٣

Perspectives of faculty members on a proposed program in digital communication to develop critical thinking among students of the Faculty of Education, University of Tabuk

Dr. Khaled Nasser Al-Qahtani
University of Tabuk - College of Education – Saudi Arabia

Abstract:
The aims of the research is to explore the role of a proposed program in digital communication in developing the critical thinking skill (observing and summarizing the problem, making assumptions and analyzing the situation, forming clear special points of view and positions, analyzing data and supporting them with evidence, accepting the opinions and positions of others, evaluating conclusions, their effects and consequences, effective communication) among students of the Faculty of Education, University of Tabuk, and to identify the significance of the differences in the opinions of the study sample about the feasibility of the program in developing critical thinking in its various skills due to the variable of (sex, specialization, academic degree, and experience). The program was designed following the (Kemp) model due to its uniqueness and advantages that suit the characteristics and objectives of the proposed program and the learner's needs. The data was collected using a questionnaire surveying the opinion of (27) faculty members at the University of Tabuk, about the feasibility of a proposed program in digital communication in developing critical thinking among students of the College of Education - designed by the researcher. After collecting and analyzing the data, the research found the following:The percentage of agreement among the research sample came- in order- as following: the highest percentage of agreement for both skills

Email:
dr.kalqahtani@hotmail.com

ORCID: 0000-0000-0000-0000

10.37653/juah.2023.180785

Submitted: 15/04/2023
Accepted: 22/05/2023
Published: 15/09/2023

Keywords:
Critical thinking
Digital communication
21's century skills
Higher education

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس ببرنامج مقترح في الاتصال الرقمي لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية بجامعة تبوك

د. خالد ناصر القحطاني
جامعة تبوك- كلية التربية – المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى استكشاف دور برنامج مقترح في الاتصال الرقمي في تنمية أبعاد مهارة التفكير الناقد المختلفة (ملاحظة المشكلة وتلخيصها، وضع الافتراضات وتحليلها، تكوين وجهات نظر ومواقف خاصة واضحة، تحليل البيانات ودعمها بالأدلة، تقبل آراء الآخرين ومواقفهم، تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها، التواصل الفعال) لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك، والتعرف على دلالة الفروق في آراء عينة البحث حول جدوى البرنامج في تنمية التفكير الناقد بأبعاده المختلفة تعزى لمتغير النوع، التخصص، الدرجة العلمية، أو عدد سنوات الخبرة. تم تصميم البرنامج في البحث الحالي اعتماداً على نموذج كمب لتفرده ببعض المميزات التي تناسب خصائص وأهداف البرنامج المقترح وطبيعة المتعلمين، أما أداة البحث فتمثلت في استبانة استطلاع رأي طبقت على (٢٧) من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة تبوك حول صلاحية البرنامج المقترح في الاتصال الرقمي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية– تصميم الباحث–. وقد توصل البحث بعد جمع البيانات وتحليلها إلى ما يلي: صلاحية البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد المختلفة وجاءت معاملات اتفاق عينة البحث بالترتيب بحيث كانت أعلى نسبة معامل اتفاق لبعد مهارة الملاحظة ووضع الافتراضات وتحليلها بنسبة ٨١.٤٨% و يليها بعد مهارة تكوين وجهات نظر ومواقف خاصة بنسبة اتفاق ٨٠.٢٥% ثم بعدها مهارة تحليل البيانات ودعمها بالأدلة بنسبة ٧٩.٠١% ثم بعد مهارة تقبل آراء الآخرين ومواقفهم بنسبة ٧٤.٠٧%، ثم يليها بعد مهارة تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها بنسبة ٧٢.٨٤%، وأخيراً تأتي مهارة التواصل الفعال بنسبة ٦٦.٦٧%. وعدم وجود فروقات تعزى لكل من متغيرات (النوع– التخصص– الدرجة العلمية– عدد سنوات الخبرة) في آراء عينة البحث حول صلاحية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد في جميع أبعادها. وأوصى البحث بضرورة تبني برامج في الاتصال الرقمي لتنمية مهارات الاستخدام الأمثل للفضاء الافتراضي، كما أوصى بالاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد، وأكد كذلك على ضرورة دراسة أثر الاتصال الرقمي على أنواع أخرى

من التفكير، وبناء برامج لمهارات القرن الحادي والعشرين ومن ضمنها الاتصال الرقمي تستهدف تأهيل المعلم قبل الخدمة.

الكلمات المفتاحية

التفكير الناقد، الاتصال الرقمي، مهارات القرن الحادي والعشرين، التعليم العالي

المقدمة:

الاتصال الإنساني ضرورة فطرية لا يستطيع الفرد أن يعزل نفسه عن المجتمع أو أن يعيش حياته منفرداً وقد حث الإسلام على حسن التواصل بين البشر رغم اختلاف القبائل والاثنيات والألوان والألسنة قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ) (الروم،٢٢)، كما قال جل وعلا: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِل لتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَليمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات،١٣).

وفي ظل التقدم المعرفي في التكنولوجيا ووسائل الاتصال الرقمي الذي أصبح السبيل الأساسي للتواصل بين الأفراد والمؤسسات بل والحكومات لابد لنا من تطوير أنظمتنا التعليمية للتواكب مع هذا التقدم السريع الذي شمل كل نواحي الحياة، في محاولة لتلبية احتياجات المواطنين بشكل أفضل، طرحت الحكومات في العديد من دول العالم أيضًا على نفسها هذا السؤال "ما هو الاتصال الرقمي؟" وقاموا بتكييف العديد من خدماتهم حتى يتمكنوا من تلبية احتياجات مواطنيهم بشكل أفضل. هذه العملية، التي يشار إليها عادةً باسم التحول الحكومي الرقمي، مستمرة، وتحدث بها في كل فترة المزيد من التطورات في التكنولوجيا والممارسة والمفهوم، وهو أحد الأهداف التي تسعى المملكة لتحقيقها ضمن رؤيتها الواعدة ٢٠٣٠.

أصبح الاتصال الرقمي نافذة الأفراد والمؤسسات والحكومات التي تستشرف المستقبل و تنقل الأخبار وتتبادل الخبرات وهذه الوسيلة يجب أن يتم استثمارها بالصورة المثلى التي تكفل أكبر قدر من الاستفادة لتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين التي يحتاجها الأفراد والجماعات والحكومات لأهداف التنمية المستدامة وتطوير جميع المجالات، كما يمكن للتكنولوجيا إعداد المتعلمين ليكونوا مشاركين نشطين ومبدعين ومطلعين وأخلاقيين في مجتمع متصل عالميًا، ويجب أن تكون أنشطة التعلم محفزة بالاهتمامات الشخصية للمتعلم وشغفهم، مما يزيد من دوافعهم لتعلم ويعزز الكفاءة الذاتية لديهم.

لقد تحولت الاجتماعات إلى مكالمات فيديو جماعية، وأصبح البريد الإلكتروني هو

الطريقة الرئيسية التي يتواصل بها زملاء العمل مع بعضهم البعض، مما يجعل من الواضح تمامًا مدى أهمية الاتصال الرقمي. كما أن التباعد الاجتماعي خصوصاً ما بعد فترة وباء الكورونا – حيث كان الأصدقاء والعائلة لا يمكنهم التجمع كما اعتادوا– عزز الاعتماد على النصوص ووسائل التواصل الاجتماعي ومكالمات الفيديو للبقاء على اتصال.

كما "المفكرون الناقدون" يتمتعون بالاستعدادات والقدرات التي توجههم كي يفكروا على نحو ناقد عند الحاجة، آخذين بالاعتبار العوامل التي تساعد على ممارسة هذه القدرات، لا سيما عندما يشمل الحوار والتواصل والتعليم الموجه anchored instruction (Abrami,2015)، ويتطلب الاقتصاد العالمي اليوم مواطنين متعلمين تعليماً عالياً لديهم مواهب في التفكير النقدي وقدرات تعاونية ومهارات تواصل متعددة الأبعاد. (Ananiadou & Claro، 2009)، من هنا جاءت فكرة البحث تماشياً ومواكبة لخلق المواطن الصالح المتمتع بأقصى درجات الايجابية المستخدم للفضاء الرقمي بالشكل الأمثل.

وتشمل كفاءات القرن الحادي والعشرين التفكير الناقد وحل المشكلات والتعاون ومهارات الاتصال بالوسائط الرقمية، حيث لم تعد التكنولوجيا مجرد أداة في عملية التعلم ؛ إتقان التكنولوجيا هو جزء من هدف التعلم ويتم تقييم القدرات الفنية للإنشاء والتصميم والبناء والاستكشاف والتعاون باستخدام الوسائط الرقمية بشكل فعال عوضاً عن استخدام التكنولوجيا لعرض الوسائط فقط، يؤكد NETP 2016 على الحاجة إلى معالجة مشكلة فجوة الاستخدام الرقمي الجديدة ؛ كما يحدد NETP 2016 الهدف من استخدام التكنولوجيا في التدريس وهو ربط الأشخاص والبيانات والمحتوى والموارد والخبرات معًا في تجربة التعلم . (U.S. Department of Education, 2016,)، "في القرن الحادي والعشرين، يُنظر بشكل متزايد إلى القدرة على المشاركة في أنشطة بناء المعرفة التعاونية على أنها قدرة أساسية يجب على المدارس والمجتمعات تنميتها من أجل إعداد الطلاب لواقع العمل المعرفي" (Roschelle , 2013).

مشكلة البحث:

أصبح التفكير الناقد موضوعًا رئيسًا في التعليم المعاصر، بل يعد مطلبًا مسبقًا للتوافق الشخصي، فامتلاك الفرد القدرات الناقدة ترتبط بسلسلة من العمليات العقلية، مثل التذكر، وحل المشكلات، ومعالجة البيانات وتحليلها منطقيًا واقتراح البدائل، إذ يعد متطلبًا رئيسًا لجميع فئات المجتمع بغض النظر عن فئاتهم العمرية، ومستوياتهم الثقافية، واختلاف

أعمالهم ووظائفهم فالفرد الذي يمتلك تلك القدرات يكون مستقلاً في تفكيره وقادرًا على اتخاذ قرارات صائبة في حياته وواعيًا للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من التغيرات في وطنه.(زروقي، ٢٠١٥، ٤٧٦)

ورغم أهمية التفكير الناقد فقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضعف دور المعلم في تنمية مهارات التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة لدى المتعلمين ومنها: دراسة (الغامدي، ٢٠٠٩)، ودراسة (التويجري، ١٤٣٨هـ).

ولذا أوصت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، واعتبارها من المتطلبات التربوية المهمة التي يجب تنميتها عند طلبة المراحل التعليمة المختلفة، وطلبة المرحلة الثانوية بصفة خاصة، كدراسة التويجري (١٤٣٨هـ)، وعبد الحميد (٢٠١٥)، والتي أكدت على ضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد بإستراتيجيات مختلفة وفي مراحل تعليم مختلفة.

وفي سياق متصل أوصت دراسة الحناكي، الغامدي (٢٠٢١) بضرورة تضمين مهارات التفكير الناقد بشكل أكبر، وتنويع مهارات التفكير في الأنشطة، وضرورة متابعة مدى تطبيق و ممارسة الطلاب للأنشطة، كما أوصت دراسة البلوي والصمادي (٢٠١٩)، ودراسة السيف (٢٠٢٠) بالعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين وتوظيف التقنيات الحديثة في ذلك، وأوصت دراسة الجبر (٢٠١٩) بالاهتمام بمستوى تضمين مهارات التفكير الناقد في الأنشطة التعليمية،

ولذا يسعى البحث الحالي لاقتراح برنامج في الاتصال الرقمي لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب كليات التربية الذين يشكلون القوة الأساسية لوضع لبنات التنمية وتشكيل وبناء قدرات الجيل القادم والتعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول صلاحية البرنامج المقترح في تنمية التفكير الناقد بجميع أبعاده (ملاحظة المشكلة وتلخيصها، وضع الافتراضات وتحليلها، تكوين وجهات نظر ومواقف خاصة واضحة، تحليل البيانات ودعمها بالأدلة، تقبل آراء الآخرين ومواقفهم، تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها، التواصل تواصلاً فعالاً) لدى الطلاب.

وحسب موقع Internet status stats (statista) في تقريره ٢٠٢٢ فإن مستخدمي الاتصال الرقمي تشغل وسائل التواصل 59.3% من وقتهم ويشغل البريد الالكتروني 28–17% من وقتهم وأن نسبة ٦٣.١% من سكان العالم يستخدمون الإنترنت و

٥٩% من سكان العالم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، ويشكل هذا أكثر من نصف سكان العالم الذين يقضون أكثر من نصف يومهم في اتصال رقمي، لذا وجب علينا أن نقف على هذه المهارات التي اكتسبها المتعلم الذي هو ليس بمعزل عن باقي المجتمع وربطها بقدرات أخرى تجعلنا نعمل على تكوين المواطن الصالح الذي نسعى له الذي يمتلك قدرات القرن الحادي والعشرين المطلوبة.

أسئلة البحث: سعى البحث الحالي للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما البرنامج المقترح في الاتصال الرقمي لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك؟
- ما وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج المقترح في الاتصال الرقمي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة البحث حول جدوى البرنامج في تنمية التفكير الناقد بأبعاده المختلفة تعزى لمتغير النوع، التخصص، الدرجة العلمية، أو عدد سنوات الخبرة؟

أهداف البحث: هدف البحث إلى:

- اقتراح برنامج في الاتصال الرقمي لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك.
- استكشاف وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج المقترح في الاتصال الرقمي لتنمية مهارات التفكير الناقد (ملاحظة المشكلة وتلخيصها، وضع الافتراضات وتحليلها، تكوين وجهات نظر ومواقف خاصة واضحة، تحليل البيانات ودعمها بالأدلة، تقبل آراء الآخرين ومواقفهم، تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها، التواصل تواصلاً فعالاً) لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك.
- التعرف على دلالة الفروق في آراء عينة البحث حول جدوى البرنامج في تنمية التفكير الناقد بأبعاده المختلفة تعزى لمتغير النوع، التخصص، الدرجة العلمية، أو عدد سنوات الخبرة.

أهمية البحث:

لهذا البحث أهمية نظرية تتمثل في إلقاء الضوء وتوفير الأطر النظرية لمتغيرات البحث وهي الاتصال الرقمي، والتفكير الناقد، كما تأتي أهميته من الاهتمام بالمفاهيم الحديثة

في عصر تميز بالتكنولوجيا وأصبحت المواطنة الرقمية –حيث يعتبر الاتصال الرقمي أحد مكوناتها الرئيسية– من ركائز التربية والوطنية والحفاظ على تماسك المجتمعات، كما قد يفيد البحث الحالي الميدان التعليمي بتوفير برنامج متكامل في الاتصال الرقمي يمتاز بالحداثة وينمي بعض أبعاد المواطنة الرقمية مما يخلق واقعاً آمناً لكل من المعلم والطالب.

قد يهم البحث العديد من العاملين في المجالات التربوية على مستوى المؤسسات والحكومات لأنه يوفر برنامجاً في الاتصال والتواصل الرقمي الذي هو جزء من مهارات المواطنة الرقمية ومهارات القرن الحادي والعشرين التي يحتاجها كل من المعلم والطالب والدول على حدٍ سواء.

قد يفيد البرنامج المعلمين و صانعي القرار لمعرفة كيف يمكنهم استخدام التواصل والاتصال الرقمي لتنمية مهارة مهمة كالتفكير الناقد بأبعاده المختلفة أو حتى عند استهداف مهارة واحدة من المهارات المختلفة.

كذلك قد يفيد الطلاب ليعملوا على ترشيد استهلاك أوقاتهم التي يقضونها في التواصل والاتصال الرقمي بصورة مفيدة وآمنة تحقق لهم أقصى إمكانيات النمو النفسي والعلمي والاجتماعي والوجداني والانفعالي.

مصطلحات البحث:

✓ أولاً: الاتصال الرقمي:

يعرف الاتصال الرقمي لغة بأنه اتِّصال والجمع اتِّصالات (لغير المصدر – مصدر اتَّصلَ إلى/ اتَّصلَ بـ أو أجرى اتِّصالاً: حادَث شخصًا هاتفيًّا، – اتِّصال النَّيِّرَيْن: يطلق على اقتران الشَّمس والقمر واستقبالهما، – اتِّصال سَمْعِيّ: عن طريق الأذن، – اتِّصال مباشر: دون واسطة، – حَلْقة اتِّصال: واسطة الاتِّصال، – على اتِّصال بكذا: على علاقة به، – وشيج الاتِّصال: قويّ الارتباط، وهو نقل المعلومات بين نقطتين أو أكثر عَبْر الأسلاك أو عَبْر قناة اتصالات. (معجم المعاني الجامع)

ذكر (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٧) أن كريستي يعرف الاتصال الرقمي بأنه المهارة الأساسية لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم والإنتاج والتوصيل والاستقبال.

ويعرفه (السباعي ومعمري، ٢٠١٩) بأنه العملية التي يتم خلالها التواصل عن بعد بين طرفين أو أكثر يتبادلون فيها المعلومات، ويتم ترميز ومعالجة هذه المعلومات المتداولة

عن طريق النظم الرقمية وبعدها يحدث الإرسال والاستقبال باستخدام أجهزة الاتصال الرقمية.

ويعرفه (الدبيسي والطاهات، ٢٠١٢) بأنه استخدام النظم الرقمية ومستحدثاتها باعتبارها الوسائل الأساسية للاتصال بين أطرافه حيث يتم تبادل المعلومات وترميزها ومعالجتها بواسطة هذه النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة.

ويعرف البحث الاتصال الرقمي إجرائياً: (بأنه استخدام التقنيات الرقمية المقترحة ضمن البرنامج للتواصل بين الأفراد لتحقيق أهداف البرنامج المقترح).

✓ ثانياً: التفكير الناقد:

التفكير لغة: مصدر فَكَّرَ التَّفْكِيرُ فِي الْمَوْضُوعِ: إِعْمَالُ الفِكْرِ فِيهِ وَإِمْعانُ النَّظَرِ تَفْكِيرٌ صَائِبٌ (معجم المعاني الجامع)

وناقد الجمع ناقِدون ونَقَدَة ونُقّاد – اسم فاعل من نقَدَ، من يعطي حُكْمًا على مزايا أو عيوب أو قيمة، أو صحّة أمر ما. (معجم المعاني الجامع)

وذكرت (الشمري وآل رشيد، ٢٠٢١) بأنه تعتبر محاولة جون ديوي عام (١٩٣٨م) من المحاولات الأولى في تعريف التفكير الناقد، حيث عرفه بأنه: "تفكير تأملي يرتبط بقدرة الفرد على النشاط والمثابرة، وهو تفكير حذر يتناول دراسة وتحليل المعتقدات وما هو متوقع من المعارف استنادا إلى أرضية حقيقية تدعمها القدرة على الاستنتاج".

كما عرفته مؤسسة التفكير الناقد ٢٠١٠ (critical thinking) بأنه عملية منضبطة فكريا لوضع المفاهيم، وتطبيق، وتحليل، وتوليف، و / أو تقييم المعلومات التي تم جمعها من، أو الناتجة عن الملاحظة، والخبرة، والتفكير، والاستدلال، أو الاتصال، كدليل للاعتقاد والعمل.

وقد عرفه (زيتون، ٢٠٠٨م) بأنه: "عملية تفكيرية مركبة عقلانية أو منطقية يتم فيها إخضاع فكرة أو أكثر للتحقيق والتقصي وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحتها، ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتمادا على معايير أو قيم معينة".

يعرف البحث التفكير الناقد إجرائياً: بأنه عملية التفكير التي تتضمن المهارات التي تقيسها أداة البحث وهي: (ملاحظة المشكلة وتلخيصها، وضع الافتراضات وتحليلها، تكوين وجهات نظر ومواقف خاصة واضحة، تحليل البيانات ودعمها بالأدلة، تقبل آراء الآخرين ومواقفهم، تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها، التواصل تواصلاً فعالاً).

البرنامج المقترح:

يعرف البرنامج المقترح إجرائياً بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تستهدف تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة تبوك بالاعتماد على المستحدثات التكنولوجية في الاتصال الرقمي.

حدود البحث: يتحدد البحث بالحدود التالية:

حدود بشرية: يتمثل العنصر البشري المشارك في هذه البحث في أعضاء هيئة التدريس بتخصص المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم وعلم النفس بكلية التربية بجامعة تبوك لقربهم من موضوع البحث وحيثياتها.

حدود موضوعية: يتحدد البحث الحالي ببرنامج مقترح في الاتصال الرقمي لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك.

حدود زمانية: تم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

حدود مكانية: تحددت هذه البحث بكلية التربية بجامعة تبوك.

الإطار النظري للبحث:

فيما يلي يستعرض البحث أهم الأدبيات التي تخص موضوعات البحث الرئيسية والفرعية، حيث يستعرض هذا الجزء من البحث موضوع الاتصال الرقمي – موضوع التفكير الناقد كما يسترض أهم الدراسات السابق في المجال التي اهتمت بالموضوعين.

أولاً: الاتصال الرقمي:

أحدثت تقنية الويب ٢.٠ وتقنية الهاتف المحمول ثورة في فكرة استخدام الوسائط وتقديم المحتوى لدعم التعليم، ويمكن لميزات المحتوى الديناميكي لتقنيات Web 2.0 تعزيز تعلم الطلاب وتحسين الأداء الأكاديمي من خلال المساعدة في المشاركة، وتشجيع الاستقلالية، وتوجيه السلوك، والدعوة إلى التفكير، وبناء مفاهيم المجتمع (Piotrowski، 2015)، "الإنترنت يغير طبيعة المجتمع بطرق لم يسبق لها مثيل منذ الثورة الصناعية. يؤثر الإنترنت على الاقتصادات المحلية والوطنية والعالمية والبنى التحتية الخاصة بها، المعلومات متاحة في أي وقت من أي مكان إلى أي مستخدم للإنترنت؛ وهذا يخلق فرصًا هائلة للجامعات لتوفير بيئة تعليمية يمكن للجميع الوصول إليها "(Aggarwal، 2000). كما أضاف أن مفاتيح التميز الثلاثة تهدف إلى تعليم الطلاب:

١. المرونة والقدرة على التكيف

٢. المبادرة
٣. التوجيه الذاتي
٤. الإنتاجية
٥. المساءلة
٦. القيادة
٧. المسؤولية
٨. مهارات الاتصال"

بعد إدخال الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر إلى المجتمع، أصبحت الرسائل النصية والمراسلة الفورية والبريد الإلكتروني طريقة أساسية للتواصل مع العديد من الأفراد، يشير الاتصال الرقمي إلى استخدام مثل هذه الأجهزة لإرسال المعلومات إلكترونيًا، مع ظهور الاتصالات الرقمية، ظهرت مجموعة جديدة من القواعد لتوجيه التفاعلات الاجتماعية من خلال التكنولوجيا، يشار إلى هذه القواعد بشكل جماعي باسم "آداب السلوك الرقمي " netiquette

وكثيرًا ما يستخدم الطلاب والمعلمون التكنولوجيا في الفصل الدراسي لتحسين التعلم، كما يستخدمونها أيضًا كوسيلة للتواصل مثل (البريد الإلكتروني، والدردشة، والرسائل القصيرة، وسائل التواصل الاجتماعي، والمجتمعات عبر الإنترنت)، من المهم أن يقوم المعلمون بنمذجة الاستخدام المناسب للاتصالات الرقمية وتوجيه طلابهم عندما يستخدمون التكنولوجيا بشكل غير لائق، هذه مهارة مدى الحياة مفيدة في جميع جوانب حياة الفرد، الشخصية والمهنية، وبالتالي من المهم أن يتعلم الطلاب الطريقة الصحيحة للتواصل باستخدام التكنولوجيا(Midtlund,2021).

شهدت المناهج الدراسية العديد من التغييرات في السنوات الأخيرة، وتم التأكيد على ضرورة توفر الكفاءة الرقمية، ويؤكد (Slettholm, 2020) أن الطلاب يجب أن يتعلموا من خلال التعاون، كما أشار إلى أن الطلاب يفكرون ويختبرون ويتعلمون التفاعل مع أقرانهم من خلال التواصل والتعاون، وأوضح أنه في عام ٢٠١٦ تم تحديث إطار عمل المهارات الرقمية بتعريف أكثر دقة للتواصل والتعاون قسمت فيه المهارات الرقمية الأساسية إلى خمسة جوانب:

١) الاستخدام والفهم
٢) البحث والمعالجة

٣) الإنتاج والتحرير

٤) التواصل والتعاون

٥) ممارسة الحكم الرقمي.

يتضمن التعاون الرقمي استخدام الموارد الرقمية للتخطيط والتنظيم وتنفيذ عمليات التعلم مع الأقران، على سبيل المثال، من خلال المشاركة في الكتابة ومشاركة الملفات.

ثانياً: التفكير الناقد:

أصبح التفكير الناقد من أهم أهداف التربية المعاصرة في مختلف الأنظمة التربوية في العالم وتكمن أهميته كما عبر عنها (الهيلات، 2013) فيما يلي:

١. يجعل الأفراد أكثر صدقاً مع ذواتهم، من خلال معرفة إمكانياتهم الإيجابية والسلبية بكل صدق فمعرفة الإمكانات الإيجابية يسهم في المحافظة عليها، في حين تسهم معرفة الإمكانات السلبية في التخلص منها.

٢. يقود المتعلمين إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه، حيث يتحول المتعلم عند توظيف التفكير الناقد في العملية التعليمية من متلق سلبي للمحتوى التعليمي إلى متعلم إيجابي متقن له.

٣. ينمي لدى المتعلمين روح التساؤل والبحث، وعدم التسليم بالحقائق دونما تحقق وتمحيص.

٤. ينمي لدى الأفراد القدرة على التعلم الذاتي، تقديرهم لذواتهم ومنجزاتهم.

٥. يجعل الأفراد متقبلين للتنوع المعرفي، ومرنين بشكل أفضل، وقادرين على توظيف ذلك في سلوكياتهم اليومية.

٦. يقود الأفراد للتعامل مع الكم الهائل مع المعلومات والبيانات التي يتعرضون لها بكل يسر واقتدار.

٧. يشجع على خلق بيئة أسرية ومجتمعية دافئة محبة، يسودها الحوار الهادف، الحوار الذي يعد المدخل إلى التواصل والتفاهم بين الناس والجماعات والحضارات.

٨. يسهم في بناء شخصية موضوعية، وفاعلة في المجتمع تتخذ من المواطنة الحقيقية شعاراً لها.

٩. يولد لدى الفرد حساً عالياً بالمجتمع المحيط به، والتفاعل معه، والسعي لرقيه وتقدمه، وينمي شعوراً قوياً بالمشاركة بفعالية في بناء حاضر الوطن ومستقبله.

١٠. يساعد الأفراد على تغليب التفكير العقلي على التفكير العاطفي مما يساعد الأفراد على أن تكون قراراتهم أكثر نجاح وفعالية.

١١. تنمية التفكير الناقد ضرورة للقيام بأنواع أخرى من التفكير كالتفكير الإبداعي، وحل المشكلات واتخاذ القرار.

١٢. يعد التفكير الناقد ضرورة للفرد في شتى مجالات الحياة فأحياناً يحتاج الفرد إلى أن ينظر إلى نفسه وعمله نظرة ناقدة أو إلى أن يقوم بعمله في ضوء أعمال الآخرين.

مهارات التفكير الناقد وأبعاده المختلفة:

اختلف المربون حول مهارات التفكير الناقد، واجتهد كل منهم في تحديد هذه المهارات ومن ثم تم وضع قوائم بالمهارات التي يمكن تنميتها من خلال المناهج الدراسية التي تدرس بمختلف مراحل التعليم العام، وهناك العديد من التصنيفات لمهارات التفكير الناقد، تبعاً لتعدد تعريفاته والأطر النظرية المفسرة له ومن هذه التصنيفات:

تصنيف (دانيالز واودل ,Daniels&Udall) في ثلاث مهارات على النحو التالي كما ذكر في (جروان، ٢٠٠٩)

- مهارات التفكير الاستقرائي: وهي عملية استدلال عقلي، تستهدف إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوفرة أو المعلومات التي تقدمها المشاهدات المسبقة.
- مهارات التفكير الاستنباطي: هو عملية استدلال منطقي، تستهدف التوصل لاستنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو براهين أو معلومات متوافرة، ويأخذ البرهان الاستنباطي شكل تركيب رمزي أو لغوي.
- مهارات التفكير التقييمي: ويعني النشاط العقلي الذي يستهدف إلى إصدار حكم حول قيمة الأفكار أو الأشياء وسلامتها ونوعيتها.

أما تصنيف فاسيون (Facione,1998) فقد أوضح أن التفكير الناقد يتكون من المهارات المعرفية الأساسية الآتية:

- التفسير: وهو الاستيعاب، والتعبير عن دلالة واسعة من المواقف، والمعطيات، والقواعد والمعايير والإجراءات، ويشتمل على عدة مهارات فرعية كالتصنيف، واستخراج المعنى، وتوضيحها.
- التحليل: ويشير إلى تحديد العلاقات الاستقرائية والاستنتاجية بين العبارات والأسئلة، والمفاهيم وله مهارات فرعية منها فحص الآراء، واكتشاف الحجج وتحليلها.

- التقويم: ويشير إلى مصداقية العبارات، أو إدراكات الشخص (تجربته، حكمه، اعتقاده، ورأيه) وتضم مهارات تقويم الادعاءات وتقويم الحجج.
- الاستدلال: وهو تحديد العناصر اللازمة لاستخلاص نتائج معقولة، وله مهارات فرعية هي فحص الدليل، تخمين البدائل، والتوصل إلى استنتاجات.
- الشرح: وهو إعلان نتائج التفكير، وتبريره في ضوء الأدلة، والمفاهيم، والقياس، والسياق والحجج المقنعة. وله مهارات فرعية هي إعلان النتائج، وتبرير الإجراءات، وعرض الحجج.
- تنظيم الذات: وهي مقدرة الفرد على التساؤل، والتأكد من المصداقية، وتنظيم الأفكار، والنتائج. وله مهارتان هما اختبار الذات وتنظيم الذات.

وقد أورد مجلس دعم التعليم (Council for Aid to Education, 2017) أن هنالك العديد من المقاييس التي وفرت نظرة واضحة علن التفكير الناقد و مهاراته المختلفة و وقد وفر المجلس مقياساً يلخص هذه المهارات كما يلي:

- **الملاحظة:** مثل ملاحظة شيء ما في المحيط المباشر (كتصاعد غاز في تجربة أو تغير لون، ظهور عرض مرضي مثل الحمى أو غير ذلك)، كما قد يلاحظ نتائج تجربة أو رصد منهجي.
- **الشعور:** يشعر المرء بحيرة أو تشكّك حيال أمر ما (كيفية القيام بعملٍ ما وفق إطار زمني محدد)؛ وذلك مثال لأمر يستدعي التفكير لإيجاد حل، كذلك فإنه يشعر بالرضا بمجرّد عثوره على إجابة.
- **التساؤل:** يصوغ المرء سؤالاً يستوجب إجابة (ماسبب الشعور بالحمى؟، مثلا ما سبب تصاعد الغاز أو تغير اللون في تجربة ما)
- **التخيل:** يفكر المرء في إجابات ممكنة (مثل الإصابة بالأنفلونزا الموسمية كإجابة لحالة ارتفاع الحرارة أو الحمى، وحدوث تفاعل في حالة تصاعد الغاز أو تغير اللون في تجربة ما).
- **الاستدلال:** يتوصل الفرد إلى نتيجة بمجرد جمع ما يكفي من الأدلة ذات العلاقة (تتمثل في إجراء تحليل مخبري للوصول إلى المرض الذي سبب ارتفاع درجة الحرارة).
- **المعرفة:** يستخدم المرء ما حُفظ من معرفة حول الموضوع قيد التفكير لتوليد إجابات

محتملة أو للاستدلال على ما يمكن توقعه استناداً إلى افتراض إجابة معينة (كمثل معرفة أسباب ارتفاع درجة الحرارة أو الأعراض المرضية للأمراض المحتملة التي تحتوي ارتفاع درجة حرارة، معرفة أنواع التفاعلات التي تنتج تصاعد غازات أو تغيرات في الألوان).

- **التجريب:** يصمم المرء وينفذ تجربة أو ملاحظة منهجية لمعرفة ما إذا كانت النتائج المستخلصة من إجابة محتملة ستحدث (كقياس درجة الحرارة بالميزان وقياس العلامات الحيوية الأخرى).
- **الاستشارات:** يجد المرء مصدرًا للمعلومات، ثم يحصل على المعلومات من المصدر، ويصدر حكمًا بشأن قبولها. لا يتضمن أي من الأمثلة الأحد عشر البحث عن مصادر المعلومات يتضمن ذلك استخراج المعلومات من المصادر وتقييم موثوقيتها واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص (مثل زيارة الطبيب أو فني المختبر الطبي).
- **وضع الافتراضات وتحليلها:** يلاحظ المرء افتراض ويتدبّر بنيته ومحتواه كبداية لتقييم قوته. هذا النشاط أساسي وجزء مهم من عملية التفكير الناقد التي يقوم من خلالها المرء باستعراض افتراضات لمواقف مختلفة حول قضية ما مثال (هذه فترة دخول فصل الشتاء من المرجح الإصابة بالأنفلونزا الموسمية).
- **الحكم:** يصدر المرء حكمًا على أساس من التفكير والأدلة المتراكمة، مثلاً إذا ثبت حسب التحليل المخبري أن الشخص فعلا مصاب بالأنفلونزا الموسمية فإن هذا الشخص يحتاج إلى راحة وبعض العلاجات.
- **اتخاذ القرار:** يتخذ المرء قرارًا بشأن ما يجب فعله أو السياسة التي يجب تبنيها، كما هي الحال مع قرار أخذ إجازة من العمل والحصول على الأدوية والعلاجات اللازمة.

تشير الدراسات والبحوث المتعلقة بتصميم البرامج التعليمية ونماذجها إلى أن التصميم الجيد للبرامج التعليمية يمكن أن يحسن كفاءة التعلم وزيادة تفاعل الطلاب مع الدراسة، وقد أظهرت بعض الدراسات أن استخدام تقنيات التعلم النشط والمبتكرة، مثل تصميم اللعبة والتعليم الإلكتروني، يمكن أن يساعد في زيادة اهتمام الطلاب وتحسين نتائج التعلم، كما أظهرت الدراسات أن استخدام الرسومات التوضيحية والألعاب التعليمية والتعليم القائم على المشروع يمكن أن يحسن تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية وتعزيز التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

كذلك أوضحت الدراسات أيضًا أن تصميم البرامج التعليمية يجب أن يأخذ بعين

الاعتبار احتياجات الطلاب ومستوياتهم العلمية، وتطوير استراتيجيات تدريس مختلفة لتناسب احتياجات كل طالب. وبشكل عام، تؤكد البحوث والدراسات على أهمية تصميم البرامج التعليمية بشكل يتناسب مع تحديات القرن الحادي والعشرين، مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية العالمية، ومن هذا المنطلق، فإن تصميم البرامج التعليمية يعد جزءًا أساسيًا من التحول الرقمي في المجال التعليمي، والذي يهدف إلى تحسين جودة التعليم وزيادة فرص الوصول إلى التعليم في جميع أنحاء العالم.

وقد استفاد البحث الحالي من الأدبيات السابقة في تصميم البرنامج المقترح بالاستفادة من مفهوم ومهارات الاتصال الرقمي التي تم عرضها، كما استفاد في تصميم أداته من مهارات التفكير الناقد التي تم استعراضها.

دراسات سابقة:

ليس هنالك الكثير من الدراسات التي تناولت بصورة مباشرة متغيرات البحث الحالية –على حد علم الباحث– ولكن هنالك بعض الدراسات التي تناولت متغيرات قريبة من موضوعات البحث الحالية استفاد منها البحث الحالي في اختيار أبعاد مهارات التفكير الناقد و طريقة تصميم برنامج الاتصال الرقمي و من هذه الدراسات، دراسة (Shannon, ٢٠١٢) التي تمثلت في دراسة حالة: لتطبيق مهارات التفكير الناقد على علوم الكمبيوتر والتكنولوجيا ودراسة Siu (٢٠١٤) في تطوير المعرفة المعلوماتية ومهارات التفكير الناقد من خلال التعلم القائم على المعرفة بالمجال في الفصول الدراسية الرقمية: تطبيقاً على استراتيجية الفصل الدراسي المعكوس دراسة أمل (٢٠١٨) في دراسة فاعلية فصل سحابي قائم على تطبيقات أوفيس ٣٦٥ في تنمية الوعي بالمعلومات الرقمية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، ودراسة نائلة (٢٠١٨) في أثر أنشطة قائمة على منحى تكامل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM في التفكير الناقد وقبول التكنولوجيا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، ودراسة Pérez (٢٠١٩) الكفاءة الإعلامية لدى طلاب المدارس الثانوية الإسبانية وتقييم مهارات التفكير الناقد في السياقات الرقمية، ودراسة (Cladis 2020 في تقييم التأثيرات المنتشرة للتقنيات الرقمية على التعبير اللغوي والإبداع والتفكير الناقد والخطاب السياسي والعمليات التفاعلية للاتصالات البشرية ودراسة Omer وآخرون (٢٠٢١) في تحديد الدور الوسيط للتفكير الناقد والتعاون في مهارات القرن الحادي والعشرين لطلاب التعليم العالي ودراسة Dian و Yustitia (٢٠٢٢) في تطوير وحدة رقمية قائمة على

التعلم الذاتي لتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

وللتعليق على الدراسات السابقة والربط بينها وبين البحث الحالي، نلاحظ أن جميع الأبحاث السابقة اهتمت بالتصميمات المعتمدة على الاتجاه الرقمي في دعم التعلم وعملياته مثل دراسة Shannon ودراسة Siu ودراسة أمل ودراسة نائلة ودراسة Pérez ودراسة (Cladis) كذلك ربطت هذه الدراسات بين التقنية أو التصميم الرقمي الذي استخدمته ومهارات التفكير الناقد، استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في المنهج الملائم لطبيعة البحث والأدوات التي يمكن استخدامها، كما يختلف عنها في أن بعضها اعتمد المنهج التجريبي بينما استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي.

إجراءات البحث:

اتبع البحث الحالي عدد من الإجراءات وصولاً إلى النتائج ويمكن عرض الإجراءات كما يلي:

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث وأهدافها وأدواتها، وهو عبارة عن وصف ما هو كائن وتفسيره، والاهتمام بتحديد الظروف والعلاقات بين الوقائع وتشخيص الممارسات السائدة. وتم استخدامه في البحث الحالي وذلك للتعرف على الاتصال الرقمي و التفكير الناقد ووصف البرنامج المقترح في الاتصال الرقمي.

- المتغير المستقل: المتغيرات الديموغرافية (الخبرة، التخصص، الدرجة العلمية، النوع).
- المتغير التابع: وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث الحالي من (27) عضو هيئة تدريس بجامعة تبوك ذوي التخصصات التربوية (المناهج وطرق التدريس، تقنيات التعليم، الإدارة التربوية، وعلم النفس) مواصفاتهم كما يلي:

جدول (١) يوضح مواصفات عينة البحث.

حسب عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية	حسب التخصص	العدد	النسبة المئوية	حسب الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية	حسب النوع	العدد	النسبة المئوية
١-٥ سنوات	7	% 25.9	مناهج وطرق التدريس	٥	18.5 %	محاضر	٨	29.6 %	ذكر	١٢	٤٤.٤ %
٦-١٠ سنوات	4	% 14.8	علم النفس	٦	22.2 %	أستاذ مساعد	٧	25.9 %			
١١-١٥ سنوات	8	% 29.6	تقنيات التعليم	١٣	48.1 %	أستاذ مشارك	٩	33.3 %	أنثى	١٥	٥٥.٦ %
أكثر من ١٥ عاماً	8	% 29.6	إدارة تربوية	٣	11.1 %	أستاذ	٣	11.1 %			
المجموع	٢٧	%١٠٠		٢٧	%١٠٠		٢٧	%١٠٠		٢٧	%١٠٠

Table 1: The current research sample consists of (27) faculty members at the University of Tabuk with educational specializations (curricula and teaching methods, educational techniques, educational administration, and psychology)

تصميم البرنامج المقترح:

يهدف البرنامج المقترح إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية بجامعة تبوك في عالم رقمي اتصف بالعالمية والانتشار على كافة المستويات وسيطرت عليه الاتصالات الرقمية بشكل كبير، اعتمد البحث في تصميم البرنامج على نموذج "كيمب" الذي تم تصميمه بواسطة "موريسون روس وكيمب (Morrison Ross and Kemp) " ويتضمن تسعة مراحل غير خطية، ويتكون من إطار دوري يتألف من خدمات الدعم والمراجعة والتخطيط والتقييم التكويني وإدارة المشاريع والتقييم التحصيلي، فيما يلي الأسس التسع لنموذج التصميم التعليمي "كيمب(Kemp) "

١. تحديد المشكلات وتوضيح الأهداف.
٢. تقييم سمات المتعلم وسلوكياته.
٣. تحديد الموضوع وتقسيمه إلى مهام فردية.
٤. تحديد الأهداف ومخرجات التعلم النهائية بوضوح.
٥. ترتيب المحتوى بطريقة تُحسِّن المخرجات المعرفية لكل وحدة.
٦. وضع استراتيجيات تصميم تعليمي تسمح للمتعلمين بتحقيق الأهداف.
٧. تطوير طريقة فعَّالة لتقديم النموذج وتوضيح النتائج.

٨. إنشاء معايير التقييم على أساس الأهداف.

٩. تحديد أفضل موارد الدعم والأنشطة.

أسباب اختيار نموذج كمب Kemp التصميمي:

تم تصميم البرنامج في البحث الحالي اعتماداً على نموذج كمب لتفرده ببعض المميزات التي تناسب خصائص وأهداف البرنامج المقترح وطبيعة المتعلمين وذلك من حيث:

- يتميز النموذج بطريقته الغير خطية حيث يستطيع الطالب التنقل بحرية بين جزئيات البرنامج بما يتناسب مع إمكانياته وقدراته واهتماماته الخاصة.
- كما أنه يتيح تصميم المهام بصورة فردية ومرتبة بشكل فعال وهذا يتناسب مع طريقة بناء البرنامج ومحتواه و أنشطته المقترحة التي تتطلب من كل طالب أن ينفذها بشكل فردي كما يطلب منه مناقشتها مع فريقه وزملائه بعد أدائها ويهتم بتحديد حاجات المتعلمين.
- يتيح النموذج التعلم الدائري المستمر الذي لا يسمح للمتعلم باستمرار التعلم مدى الحياة واستمرار الاستفادة من البرنامج.
- يقترح النموذج استخدام تصنيف (بلوم) Bloom عند تحليل الأهداف السلوكية وهذا يناسب البرنامج الحالي وطريقة تصميمه ومحتواه.
- يهتم النموذج بالتقويم قبل التطبيق وبعده ويهتم بتقويم كل من المتعلم والنظام، ويرى (كمب) في عملية التقويم أسلوباً لتنقيح البرنامج وإعادة صياغته باستمرار.

وصف البرنامج:

تم تصميم البرنامج وفقاً للخطوات التالي:

❖ مرحلة التحليل: وتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

تحديد أهداف البرنامج المقترح: بعد الاطلاع على الأدبيات والسابقة مثل دراسة (Shannon, ٢٠١٢) ودراسة أمل (٢٠١٨) ودراسة نائلة (٢٠١٨) ودراسة Omer وآخرون (٢٠٢١) ودراسة Dian و Yustitia (٢٠٢٢)، وبالرجوع لمعايير الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم ISTE تم تحديد أهداف البرنامج وهي كما يلي:

جدول (٢) أهداف البرنامج المقترح

أن يتعرف الطالب على مفهوم الاتصال الرقمي بدقة.
أن يتعرف الطالب على آداب السلوك في الاتصال الرقمي بصورة تطبيقية.
أن يتقن الطالب أساليب حماية الخصوصية على الانترنت.
أن يتعرف الطالب على قواعد وحقوق النشر والملكية الفكرية.
أن يستخدم الطالب أساليب حماية الأجهزة المحمولة والحسابات.
أن يتمكن الطالب من التعرف على المتنمرين على الانترنت وأساليب التعامل معهم.
أن يستكشف الطالب أساليب التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.
أن يتمكن الطالب من إنشاء كلمات مرور قوية وإدارتها.
أن يتقن الطالب إنشاء واستخدام البريد الإلكتروني وإدارته.
أن يستطيع الطالب إنشاء مدونته الخاصة على الانترنت وإدارتها.
أن يتمكن الطالب من نقد أنواع مختلفة من المدونات والمحتوى الالكتروني باللغة العربية أو باللغة الانجليزية.

١. تحليل بيئة التعلم: ويمكن وصف بيئة التعلم بأنها بيئة الدراسة بكلية التربية بجامعة تبوك بالإضافة إلى استخدام بيئة التعلم الالكترونية والمعتمدة على البريد الالكتروني وبرامج التواصل الاجتماعي والمدونات Google Bloggers والتي تشكل أساس البرنامج المقترح.

٢. تحديد المحتوى التعليمي والأنشطة المصاحبة له: حيث تم تحديد المحتوى التعليمي الذي يتناسب مع الاتصال الرقمي وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة.

٣. تحديد الاستراتيجيات التعليمية المناسبة للبرنامج: حيث تم تحديد عدد من الاستراتيجيات التعليمية مثل: (استراتيجية المحاضرة، استراتيجية الحوار والمناقشة، استراتيجيات التعلم النشط المختلفة).

٤. تحديد الفئة المستهدفة وخصائصها: تتمثل الفئة المستهدفة في طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة تبوك فالبرنامج إذاً يستهدف شريحة طلاب طالبات بالمرحلة الجامعية وهي مرحلة نمائية مهمة تنمو فيها شخصية الفرد نمواً ملحوظاً من كافة جوانبها ويتم إعداد الفرد فيها لمرحلة المهنة ولأعباء حياتية جديدة ومسؤوليات نحو ذاتهم وأسرهم ومجتمعهم .

❖ مرحلة التصميم: وتتضمن هذه المرحلة:

- تحيد الأهداف التعليمية والإجرائية لكل وحدة: حيث تحدد الأهداف العامة والأهداف التفصيلية لكل جلسة من جلسات البرنامج في ضوء الهدف العام

للبرنامج وهو استخدام برنامج في الاتصال الرقمي لتنمية مهارات التفكير الناقد.

- تصميم محتوى الوحدات: حيث تم تحديد عناصر المحتوى التعليمي وفقً للأهداف العامة للبرنامج وتم تقسيم المحتوى العلمي على(٤) وحدات تتضمن كل منها ٤ جلسات أحداها جلسة نشاط كما يحتوي البرنامج على جلسة تعريفية والجلسة الختامية للبرنامج ومدة كل جلسة ٦٠ دقيقة بواقع ٤ جلسات في الأسبوع ومجملها(١٦) جلسة في أربعة أسابيع، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) وصف البرنامج المقترح في الاتصال الرقمي.

رقم الوحدة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	زمن الجلسة	الاستراتيجيات المقترحة
الوحدة (1)	الجلسة الافتتاحية	التعارف بين الطلاب وتعريفهم بالبرنامج المقترح ومتطلباته، وتطبيق مقياس قبلي في الاتصال الرقمي والتفكير الناقد.	٩٠ ٦٠ دقيقة	المحاضرة، الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني
	مدخل إلى الاتصال الرقمي	أن يتعرف الطالب على مفهوم الاتصال الرقمي.	٩٠ ٦٠ دقيقة	
	آداب السلوك الرقمي	أن يتعرف الطالب على آداب السلوك الرقمي.	٩٠ ٦٠ دقيقة	
	نشاط (١)	أن يطبق الطالب ما تعلمه في الوحدة.	٩٠ ٦٠ دقيقة	
الوحدة (2)	حماية الخصوصية على الانترنت	أن يطبق الطالب خطوات حماية خصوصيته على الانترنت بكفاءة.	60 دقيقة	المحاضرة، العصف الذهني، الحوار والمناقشة، التعلم الالكتروني المختلط.
	التنمر الإلكتروني	أن يتمكن الطالب من التعرف على المتنمرين على الانترنت وأساليب التعامل معهم.	٦٠ دقيقة	
	شروط إنشاء واستخدام كلمات مرور آمنة	أن يتمكن الطالب من إنشاء كلمات مرور قوية وإدارتها.	٦٠ دقيقة	
	نشاط (٢)	أن يطبق الطالب ما تعلمه في الوحدة.	٦٠ دقيقة	
الوحدة (3)	قوانين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	أن يستكشف الطالب قواعد الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.	60 دقيقة	المحاضرة، العصف الذهني، الحوار والمناقشة، التعلم الالكتروني المختلط.
	مراقبة ما يقوم الآخرون بنشره عنك	أن يستكشف الطالب ما نشر عنه على الانترنت.	60 دقيقة	
	تأمين الأجهزة المحمولة	أن يستخدم الطالب أساليب حماية الأجهزة المحمولة والحسابات.	60 دقيقة	

رقم الوحدة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	زمن الجلسة	الاستراتيجيات المقترحة
	نشاط (٣)	أن يطبق الطالب ما تعلمه في الوحدة.	60 دقيقة	
الوحدة (4)	إنشاء البريد الالكتروني **وقواعد استخدامه وإدارته.**	توضيح أن يتقن الطالب طرق إنشاء البريد الالكتروني وإدارته.	60 دقيقة	المحاضرة، العصف الذهني، الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني، التعلم الالكتروني المختلط.
	إنشاء المدونات **وقواعد استخدامها وإدارتها.**	أن يتقن الطالب طرق إنشاء المدونات وإدارتها.	60 دقيقة	
	نشاط (٤)	أن يطبق الطالب ما تعلمه في الوحدة.	60 دقيقة	
	الجلسة الختامية	أن يقدر الطلاب أهمية الاتصال الرقمي والحفاظ على الخصوصية والأمان والسلوك الرقمي الآمن على الانترنت. أداء اختبار بعدي في الاتصال الرقمي و التفكير الناقد.	60 دقيقة	

- توفير دليل البرنامج للطالب: حيث تم إعداد البرنامج المقترح في الاتصال الرقمي وترتيب جلساته ومتطلباته، وتزويد الطالب برمز استجابة سريعة للحصول على المحتوى الالكتروني للبرنامج كما يلي:

❖ مرحلة التقويم:

وتشتمل هذه المرحلة على إجراءات عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المختصين لتحديد صلاحية البرنامج من حيث: صياغة أهدافه، سلامة محتواه، جودة تصميمه، مناسبته للمتعلمين، تحكيم جودة وشموله تصميم الأنشطة وتكاملها مع المحتوى التعليمي المستخدم في البرنامج، ثم تم إجراء جميع التعديلات التي تمت الإشارة إليها من المحكمين.

ثانياً: أدوات البحث:

استبانة استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس حول صلاحية برنامج مقترح في الاتصال الرقمي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية:

تهدف الاستبانة لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التربوية مثل (المناهج وطرق التدريس، علم النفس، وتقنيات التعليم، الإدارة التربوية،دراسات الطفولة، إرشاد وصحة نفسية، اقتصاديات التعليم وغيرها) حول صلاحية برنامج مقترح في الاتصال الرقمي

في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية، وتكونت الاستبانة من ثمانية أقسام كما يلي:

- القسم الأول: بيانات عامة تتضمن (التخصص، عدد سنوات الخبرة، الدرجة العلمية، النوع).
- القسم الثاني: بنود الاستبانة وتتضمن سبعة محاور يتضمن كل منها ٣ عبارات (٢١) عبارة لمختلف مهارات التفكير الناقد روعي في صياغتها أن تكون دقيقة وواضحة وبسيطة ويسهل تحديدها، وتبلغ الاستجابات عليها خمسة استجابات تأخذ خمسة درجات حسب مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة تأخذ ٥ درجات- موافق تأخذ ٤ درجات- صحيح إلى حدٍ ما تأخذ ٣ درجات- لا أوافق تأخذ درجتان – لا أوافق بشدة تأخذ درجة واحدة)، ويطلب من كل عضو هيئة تدريس اختيار استجابة واحدة فقط لكل عبارة؛ وبذلك تكون مجموع الدرجات الكلية لصلاحية البرنامج المقترح في الاتصال الرقمي في تنمية التفكير الناقد (١٠٥) درجة لجميع المحاور (للمقياس ككل) و(١٥) درجة لكل محور على حدة، والمحاور هي كما يلي:

١. **المحور الأول:** صلاحية البرنامج المقترح في تنمية مهارة الملاحظة
٢. **المحور الثاني:** صلاحية البرنامج المقترح في تنمية مهارة وضع الافتراضات وتحليلها.
٣. **المحور الثالث:** صلاحية البرنامج المقترح في تنمية مهارة تكوين وجهات نظر ومواقف خاصة.
٤. **المحور الرابع:** صلاحية البرنامج المقترح في تنمية مهارة تحليل البيانات ودعمها بالأدلة.
٥. **المحور الخامس:** صلاحية البرنامج المقترح في تنمية مهارة تقبل آراء الآخرين ومواقفهم.
٦. **المحور السادس:** صلاحية البرنامج المقترح في تنمية مهارة تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها.
٧. **المحور السابع:** صلاحية البرنامج المقترح في تنمية مهارة التواصل الفعال.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. حساب صدق المقياس:

تم تطبيق استبانة استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس حول صلاحية برنامج مقترح في الاتصال الرقمي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية على عينة استطلاعية قوامها (٧) أعضاء هيئة تدريس من التخصصات التربوية من غير عينة البحث الأساسية بهدف التعرف على الخصائص السيكومترية للاستبانة وضبطها، وللتحقق من صدق الاستبانة

تم عرضها في صورتها الأولية علي مجموعة من السادة المتخصصين في العلوم التربوية، وذلك لإبداء الرأي والحكم علي مدى ملاءمتها، والتأكد من صلاحيتها للتطبيق من ناحية جودة الصياغة ومناسبة العبارة لكل بعد ومدي اتساق كل عبارة للهدف الذي أُعدت من أجله الاستبانة، ودقة صياغة مضمون كل عبارة، وكذلك مدي وضوح تعليمات الاستبانة ودقتها، وقد تم إجراء تعديل الاستبانة في ضوء آراء السادة المحكمين(تم تعديل صياغة عبارتين، واضافة ٣ عبارات لثلاثة محاور ليتساوى عدد العبارات في كل المحاور)، وتم احتساب الصدق الظاهري للاستبانة حيث اتفق المحكمين على صلاحية استخدامها بنسبة صدق(87.7%).

كما تم احتساب صدق البناء بإيجاد قيم معامل الارتباط بين كل عبارة في الاستبانة والبعد ومعاملات الارتباط لكل عبارة والاستبانة ككل والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط لبنود الاستبانة:

جدول رقم (٤) يوضح قيم معاملات الارتباط لعبارات استبانة استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس حول صلاحية برنامج مقترح في الاتصال الرقمي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية.

رقم العبارة	ارتباط العبارة مع المحور	ارتباط العبارة مع المقياس ككل	رقم العبارة	ارتباط العبارة مع المحور	ارتباط العبارة مع المقياس ككل
-١	0,65	0,56	-٢	0,86	0,88
-٣	0,72	0.63	-٤	0,87	0,89
-٥	0,61	0.60	-٦	0,83	0,77
-٧	0,85	0,89	-٨	0,71	0,73
-٩	0,82	0,87	-١٠	0,77	0,78
-١١	0,86	0,74	-١٢	0,84	0,84
-١٣	0,64	0,66	-١٤	0,83	0,71
-١٥	0,70	0,71	-١٦	0,69	0,63
-١٧	0,82	0,81	-١٨	0,61	0,61
-١٩	0,83	0,75	-٢٠	0,62	0,63
-٢١	0,64	0,66			

يلاحظ من قيم معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والبعد وكذلك بين العبارة والاستبانة ككل أن القيم جميعها لا تقل عن (0.5) مما يمكن من الاعتماد على صدق البناء للاستبانة، كما تم احتساب ثبات الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ وكانت النتيجة

ككل (٠.٨١) مما يمثل قيمة عالية تمكن من اعتماد الاستبانة للاستخدام.

٢. حساب ثبات المقياس تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيقه بعد أسبوعين على أفراد عينة البحث الاستطلاعية، وفقاً لطريقة إعادة تطبيق الاختبار Test-Retest باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وتم التوصل إلى معامل ارتباط بين التطبيقين الأول والثاني يساوي (٠.٨٠) **، وبتطبيق معادلة سيبرمان-براون لحساب الثبات وجد أن نسبة ثبـات (٠,٧٨) وهي قيمة عالية ومقبولة. تدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

إعداد الصورة النهائية للاستبانة: بعد التأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق فقد تم تصميم الاستبانة إلكترونياً عبر Google Forms وتوفيره لعينة البحث على الرابط أو بمسح رمز الصورة:

https://forms.gle/LJ6352paxmrhR4RP9	

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

بعد جمع البيانات من عينة البحث ورصدها تم التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار (٢٢)، وفيما يلي عرض لنتائج البحث للإجابة على أسئلته:

- تمت الإجابة على السؤال الأول (ما البرنامج المقترح في الاتصال الرقمي لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك) في الجزء الخاص بوصف البرنامج المقترح، وللإجابة على السؤال الثاني: " ما وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج المقترح في الاتصال الرقمي لتنمية مهارات التفكير الناقد المختلفة (الملاحظة، وضع الافتراضات وتحليلها، تكوين وجهات نظر ومواقف خاصة، تحليل البيانات ودعمها بالأدلة، تقبل آراء الآخرين ومواقفهم، تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها، التواصل الفعال) لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك؟

جدول (٥) يوضح قيم التكرارات والنسب المئوية لمعامل اتفاق آراء عينة البحث حول صلاحية

البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد المختلفة.

المهارة	معامل الاتفاق	التكرارات	النسبة المئوية للاتفاق
الملاحظة	موافق بشدة	٣٦	%٨١.٤٨
	موافق	٣٠	
	محايد	٢	
	لا أوافق	٦	
	لا أوافق بشدة	٧	
وضع الافتراضات وتحليلها	موافق بشدة	٣٧	%٨١.٤٨
	موافق	٢٩	
	محايد	١	
	لا أوافق	٧	
	لا أوافق بشدة	٧	
تكوين وجهات نظر ومواقف خاصة	موافق بشدة	٣٥	%٨٠.٢٥
	موافق	٣٠	
	محايد	٠	
	لا أوافق	٨	
	لا أوافق بشدة	٨	
تحليل البيانات ودعمها بالأدلة	موافق بشدة	٣٨	%٧٩.٠١
	موافق	٢٦	
	محايد	١	
	لا أوافق	٨	
	لا أوافق بشدة	٨	
تقبل آراء الآخرين ومواقفهم	موافق بشدة	٣٥	%٧٤.٠٧
	موافق	٢٥	
	لا أوافق	١٢	
	لا أوافق بشدة	٩	
تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها	موافق بشدة	٢٩	%٧٢.٨٤
	موافق	٣٠	
	محايد	٤	
	لا أوافق	١٠	
	لا أوافق بشدة	٨	
التواصل الفعال	موافق بشدة	٢٧	%٦٦.٦٧
	موافق	٢٧	
	محايد	٣	
	لا أوافق	١٣	
	لا أوافق بشدة	١١	

من الجدول السابق نلاحظ الاتفاق الكبير في آراء عينة البحث حول صلاحية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد المختلفة وجاءت معاملات اتفاقهم بالترتيب حيث كانت أعلى نسبة معامل اتفاق لبعد مهارة الملاحظة ووضع الافتراضات وتحليلها بنسبة ٨١.٤٨% و يليها بعد مهارة تكوين وجهات نظر ومواقف خاصة بنسبة اتفاق ٨٠.٢٥% ثم بعدها مهارة تحليل البيانات ودعمها بالأدلة بنسبة ٧٩.٠١% ثم بعد مهارة تقبل آراء الآخرين ومواقفهم بنسبة ٧٤.٠٧%، ثم يليها بعد مهارة تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها بنسبة ٧٢.٨٤%، وأخيراً تأتي مهارة التواصل الفعال بنسبة ٦٦.٦٧%، وهذه النسب العالية من المختصين ذوي الصلة بالمناهج والتقنية وتطويرهما في المجلات المختلفة يعطي فكرة واضحة وثقة علمية وعملية تمكن من الأخذ بالبرنامج والاهتمام بتطبيقه في المجال وللهدف المحدد له وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة Shannon (2012) ودراسة أمل (٢٠١٨) ونائلة (٢٠١٨) ودراسة (Cladis) 2020 ودراسة Omer وآخرون (٢٠٢١) ودراسة Dian و Yustitia (2022).

للإجابة على السؤال الثالث:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة البحث حول جدوى البرنامج في تنمية التفكير الناقد بأبعاده المختلفة تعزى لمتغير النوع، التخصص، الدرجة العلمية، أو عدد سنوات الخبرة؟

جدول (٦) يوضح نتيجة اختبار (ت) التي توضح دلالة الفروق في آراء عينة البحث حول جدوى البرنامج في تنمية التفكير الناقد والتي تعزى لمتغير النوع.

مهارة التفكير الناقد	المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الملاحظة	ذكر	١٢	٤	١.٢٨	٠.٠٦	٢٥	غير دال
	أنثى	١٥	٤.٠٢	١.٢٦			
وضع الافتراضات وتحليلها	ذكر	١٢	٣.٩٢	١.٤	٠.٦٣	٢٥	غير دال
	أنثى	١٥	٤.٨٨	١.١٩			
تكوين وجهات نظر ومواقف خاصة	ذكر	١٢	٣.٧٥	١.٤٦	٠.٦٦	٢٥	غير دال
	أنثى	١٥	٤.٠٩	١.٢٢			
تحليل البيانات ودعمها بالأدلة	ذكر	١٢	٣.٧٧	١.٥٣	٠.٦٣	٢٥	غير دال
	أنثى	١٥	٤.١١	١.١٩			
تقبل آراء الآخرين ومواقفهم	ذكر	١٢	٣.٨٣	١.٤٥	٠.٥٩	٢٥	غير دال
	أنثى	١٥	٣.٧٧	١٤٥			
تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها	ذكر	١٢	٣.٥٣	١.٣٦	٠.٣٣	٢٥	غير دال
	أنثى	١٥	٣.٥٨	١.٦٤			
التواصل الفعال	ذكر	١٢	٣.٤٧	١.٤١	٠.٦٦	٢٥	غير دال
	أنثى	١٥	٣.٨٢	١.٣٩			

يتضح من قيم (ت) في الجدول السابق عدم وجود فروقات تعزى للنوع في آراء عينة البحث حول صلاحية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التفكير الناقد في جميع أبعادها، كانت آراء أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث متقاربة ولم تختلف العينة حيث كانت نسبة الاتفاق بينهم عالية عموماً لجميع أبعاد مهارات التفكير الناقد.

جدول (٧)_ يوضح نتيجة اختبار (أنوفا) التي توضح دلالة الفروق في آراء عينة البحث حول جدوى البرنامج في تنمية التفكير الناقد والتي تعزى لمتغير التخصص.

مهارات التفكير الناقد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	معدل المربعات	درجات الحرية	قيمة (f)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الملاحظة	بين المجموعات	٤.٨٢	١.٦١	٣	١.٣٣	٤٣٥.	غير دال
	داخل المجموعات	٣٦.٧٣	١.٥٩	٢٣			
	المجموع الكلي	٤١.٥٦		٢٦			
وضع الافتراضات وتحليلها	بين المجموعات	٧.٥٨	٢.٥٣	٣	١.٦٢	٠.٢٣	غير دال
	داخل المجموعات	٣٥.١٦	١.٥٣	٢٣			
	المجموع الكلي	٤٢.٧٧		٢٦			
تكوين وجهات نظر ومواقف خاص	بين المجموعات	٣.٨٣	١.٢٨	٣	٠.٨٢	٠.٥٨	غير دال
	داخل المجموعات	٤٢.١٤	١.٨٣	٢٣			
	المجموع الكلي	٤٥.٩٨		٢٦			
تحليل البيانات ودعمها بالأدلة	بين المجموعات	٥.٤٤	١.٨١	٣	٠.٩٩	٠.٤٣	غير دال
	داخل المجموعات	٤١.٩٦	١.٨٢	٢٣			
	المجموع الكلي	٤٧.٤٠		٢٦			
تقبل آراء الآخرين ومواقفهم	بين المجموعات	٤	١.٣٣	٣	٠.٦٣	٠.٦٠	غير دال
	داخل المجموعات	٤٩.٥	٢.١٦	٢٣			
	المجموع الكلي	٥٣.٦		٢٦			
تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها	بين المجموعات	٩.١٧	٣.٠٦	٣	١.٦٥	٠.٤٢	غير دال
	داخل المجموعات	٤٩.٣٣	٢.١٤	٢٣			
	المجموع الكلي	٥٨.٤٩		٢٦			
التواصل الفعال	بين المجموعات	٥.٦٥	١.٨٨	٣	١.٢٨	٠.٤٣	غير دال
	داخل المجموعات	٤٦.٣٣	٢.٠١	٢٣			
	المجموع الكلي	٥١.٩٦		٢٦			

يتضح من قيم (F) لاختبار أنوفا في الجدول السابق عدم وجود فروقات تعزى لمتغير التخصص في آراء عينة البحث حول صلاحية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التفكير الناقد في جميع أبعادها، وكانت التخصصات التي استهدفت كعينة للدراسة كما سبقت الإشارة إليه في جدول (١) متضمنة التخصصات التربوية (المناهج وطرق التدريس، تقنيات التعليم، الإدارة التربوية، علم النفس) والتخصصات المقاربة لها و لم يكن في العينة عضو هيئة تدريس ينتمي لتخصص آخر ورغم ذلك كان الاتفاق كبير بين عينة البحث ولم توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص.

جدول (٨) يوضح نتيجة اختبار (أنوفا) التي توضح دلالة الفروق في آراء عينة البحث حول جدوى البرنامج في تنمية التفكير الناقد والتي تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

مهارات التفكير الناقد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	معدل المربعات	درجات الحرية	قيمة (f)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الملاحظة	بين المجموعات	٥.٨٧	١.٩٦	٣	١.٣	٠.٣٢	غير دال
	داخل المجموعات	٣٥.٦٩	١.٥٥	٢٣			
	المجموع الكلي	641.5		٢٦			
وضع الافتراضات وتحليلها	بين المجموعات	٣.٧٠	١.٢٣	٣	٠.٧٣	٠.٥٧	غير دال
	داخل المجموعات	٣٩.٠٦	١.٦٩	٢٣			
	المجموع الكلي	٤٢.٧٧		٢٦			
تكوين وجهات نظر ومواقف خاص	بين المجموعات	٨.٢٨	٢.٧٦	٣	١.٧٣	٠.٢١	غير دال
	داخل المجموعات	٣٧.٦٩	١.٦٤	٢٣			
	المجموع الكلي	٤٥.٩٨		٢٦			
تحليل البيانات ودعمها بالأدلة	بين المجموعات	٣.٠٥	١.٠٢	٣	٠.٥٠	٠.٦٩	غير دال
	داخل المجموعات	٤٤.٣٥	١.٩٣	٢٣			
	المجموع الكلي	٤٧.٤٠		٢٦			
تقبل آراء الآخرين ومواقفهم	بين المجموعات	١.٨٧	٠.٦٢	٣	٠.٢٨	٠.٨٤	غير دال
	داخل المجموعات	٥١.٧٣	٢.٢٥	٢٣			
	المجموع الكلي	٥٣.٦٠		٢٦			
تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها	بين المجموعات	٤.٤١	١.٤٧	٣	٠.٦٨	٠.٦٧	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	٥٤.٠٨	٢.٣٥	٢٣			
	المجموع الكلي	٥٨.٤٩		٢٦			
التواصل الفعال	بين المجموعات	٤.٦٣	١.٥٤	٣	٠.٧٤	٠.٥٦	غير دال
	داخل المجموعات	٤٧.٣٤	٢.٠٦	٢٣			
	المجموع الكلي	٥١.٩٧		٢٦			

يتضح من قيم (F) لاختبار أنوفا في الجدول السابق عدم وجود فروقات تعزى لمتغير الدرجة العلمية في آراء عينة البحث حول صلاحية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التفكير الناقد في جميع أبعادها، وتراوحت الدرجة العلمية بين (محاضر – أستاذ مساعد – أستاذ مشارك – وأستاذ) موضحة أعدادهم في مواصفات العينة جدول (١).

جدول (٩)_ يوضح نتيجة اختبار (أنوفا) التي توضح دلالة الفروق في آراء عينة البحث حول جدوى البرنامج في تنمية التفكير الناقد والتي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

مهارات التفكير الناقد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	معدل المربعات	درجات الحرية	قيمة (f)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الملاحظة	بين المجموعات	٢.١٧	٠.٧٢	٣	٠.٤٢	٠.٧٤	غير دال
	داخل المجموعات	٣٩.٣٨	١.٧١	٢٣			
	المجموع الكلي	٤١.٥٥		٢٦			
وضع الافتراضات وتحليلها	بين المجموعات	٤.٠٠	١.٣٣	٣	١.٠٨	٠.٦٦	غير دال
	داخل المجموعات	٣٨.٧٦	١.٦٨	٢٣			
	المجموع الكلي	٤٢.٧٦		٢٦			
تكوين وجهات نظر ومواقف خاص	بين المجموعات	٦.٤٥	٢.١٥	٣	١.٣٦	٠.٤٣	غير دال
	داخل المجموعات	٣٩.٥٢	١.٧١	٢٣			
	المجموع الكلي	٤٥.٩٨		٢٦			
تحليل البيانات ودعمها بالأدلة	بين المجموعات	٥.٢٤	١.٧٥	٣	١.٠٨	٠.٤٦	غير دال
	داخل المجموعات	٤٢.١٧	١.٨٣	٢٣			
	المجموع الكلي	٤٧.٤١		٢٦			
تقبل آراء الآخرين ومواقفهم	بين المجموعات	٥.١٢	١.٧١	٣	٠.٨٨	٠.٥٩	غير دال
	داخل المجموعات	٤٨.٤٩	٢.١١	٢٣			
	المجموع الكلي	٥٣.٦١		٢٦			
تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها	بين المجموعات	٥.٠٠	١.٦٧	٣	٠.٧٢	٠.٥٦	غير دال
	داخل المجموعات	٥٣.٤٩	٢.٣٣	٢٣			
	المجموع الكلي	٥٨.٤٩		٢٦			
التواصل الفعال	بين المجموعات	٦.٥١	٢.١٧	٣	٢.٠١	٠.٥١	غير دال
	داخل المجموعات	٥٤.٤٦	١.٩٨	٢٣			
	المجموع الكلي	٥١.٩٧		٢٦			

يتضح من قيم (F) لاختبار أنوفا في الجدول السابق عدم وجود فروقات تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في آراء عينة البحث حول صلاحية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التفكير الناقد في جميع أبعادها، كذلك تراوحت سنوات الخبرة واختلفت مستوياتها من سنة وحتى أكثر من ١٥ عاماً موضحة أعدادهم في مواصفات عينة البحث بجدول (١) سابقاً.

مناقشة النتائج:

إن النتائج اتفقت بشكل كبير حول صلاحية البرنامج ويعزي الباحث ذلك إلى انتشار الوعي وسط أعضاء هيئة التدريس حول جدوى البرامج التي تستهدف بشكل خاص مهارات القرن الحادي و العشرين –خاصة ما بعد جائحة كورونا ٢٠٢٠– ومن هذه البرامج البرنامج الحالي في الاتصال الرقمي الذي ركز بشكل كبير على تنمية مهارات مثل التحليل

الموضوعي للحقائق بهدف صياغة حُكم محدد في مسألة معينة، والمقدرة على التحقق من الافتراضات التي هي من أساسيات التفكير الناقد الذي يركّز على ما يمارسه الفرد من مهام أو يقوم بأدائه، وفحص وتقييم الحلول المعروضة من أجل إصدار حكم حول قيمتها وهذا ما ركز عليه برنامج الاتصال الرقمي الذي يعتمد عليه البحث الحالي ونسبة انتشار الاتصال الرقمي الذي أصبح يطغى على أنواع أخرى من الاتصال يصب في مصلحة البرنامج المقترح.

الخاتمة:

توصل البحث بعد جمع البيانات وتحليلها إلى ما يلي:

- صلاحية البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد المختلفة وجاءت معاملات اتفاق عينة البحث بالترتيب بحيث كانت أعلى نسبة معامل اتفاق لبعد مهارة الملاحظة ووضع الافتراضات وتحليلها بنسبة ٨١.٤٨% و يليها بعد مهارة تكوين وجهات نظر ومواقف خاصة بنسبة اتفاق ٨٠.٢٥% ثم بعدها مهارة تحليل البيانات ودعمها بالأدلة بنسبة ٧٩.٠١% ثم بعد مهارة تقبل آراء الآخرين ومواقفهم بنسبة ٧٤.٠٧%، ثم يليها بعد مهارة تقييم الاستنتاجات وآثارها وعواقبها بنسبة ٧٢.٨٤%، وأخيراً تأتي مهارة التواصل الفعال بنسبة ٦٦.٦٧%.
- عدم وجود فروقات تعزى لكل من متغيرات (النوع- التخصص- الدرجة العلمية- عدد سنوات الخبرة) في آراء عينة البحث حول صلاحية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التفكير الناقد في جميع أبعادها.

التوصيات:

استناداً إلى نتائج البحث يوصى بما يلي:

١. ضرورة تبني برامج تستهدف الاتصال الرقمي لتنمية مهارات الاستخدام الأمثل للفضاء الافتراضي.
٢. الاهتمام برامج تنمية مهارات التفكير الناقد الذي له الأثر في بناء المواطن الصالح.
٣. ضرورة دراسة أثر الاتصال الرقمي على أنواع أخرى من التفكير.
٤. الاهتمام بتطوير مهارات المعلم الذي يشرف على الطلاب في الاتصال الرقمي وحماية الخصوصية.
٥. بناء برامج أكاديمية تستهدف مهارات القرن الحادي والعشرين مخصصة للمعلم قبل الخدمة في كليات التربية ومنها الاتصال الرقمي.

المصادر:

- البلوي، عواطف بدر صالح سالم؛ والصمادي محارب علي محمد (٢٠١٩)، فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة بمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة تبوك، المجلة الدولية لتطوير النفوق، العدد (١٨)، ص ص ١٣٣- ١٦٢
- التويجري، أحمد بن محمد. (١٤٣٨هـ). واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية. مجلة العلوم التربوية، ع٨، ص ص ١٨-٧٠.
- الجبر، لولوة بنت أحمد بن سليمان.(٢٠١٩). مهارات التفكير الناقد في الأنشطة المتضمنة في كتاب الكيمياء للصف الثالث ثانوي بالمملكة العربية السعودية. مجلس النشر العلمي م(٣٢)ع(١٢٧)، جامعة الكويت، ص (١٢٣-١٦٤).
- جروان، فتحي . (٢٠٠٩). تعليم التفكير :مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الفكر.
- الحناكي، منى بنت سليمان بن صالح، والغامدي، نادية دخيل الله. (٢٠٢١م). مهارات التفكير الناقد في الأنشطة المتضمنة في كتاب الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثالث متوسط: دراسة تحليلية. المركز العربي للتعليم والتربية، المجلد (٢٨) العدد(١٣٠).
- الدبيسي، عبد الكريم جبر، والطاهات زهير ياسين.(٢٠١٢). مجلة الاتصال والتنمية، العدد ٦، دار النهضة العربية، بيروت،٣-٤
- زروقي، علاء إبراهيم. (٢٠١٥). فاعلية الأسئلة التباعدية في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع ٢٢، جامعة بابل.
- زيتون، حسن(٢٠٠٨). تنمية مهارات التفكير: رؤية إشراقية في تطوير الذات، الرياض، الدار الصولتية للتربية.
- السباعي، المهدي الدهبي، ومعمري، محمد. (٢٠١٢). الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي دراسة ميدانية لعينة من أساتذة جامعة أدرار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، الجزائر.
- السيف، مشاعل سعد(٢٠٢٠) فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. المجلة التربوية. العدد (٧١)
- عبد الحميد، أيمن الهادي محمود. (٢٠١٥). فعالية برنامج دي بونو لتعليم التفكير CORT3 في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية .مجلة التربية الخاصة: جامعة الزقازيق – كلية علوم الإعاقة والتأهيل – مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، ع١١، ٥٦ – ٩٣.
- عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٧). الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، ط١، عالم الكتاب، القاهرة، ٢٤-٢٥
- الغامدي، فريد بن علي. (٢٠٠٩). مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات تنمية

التفكير الابتكاري. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية –السعودية، مج ١، ع١، ص ص ٣٠٩ – ٣٨٨.

- مطر، نائلة رشاد (٢٠١٨). أثر أنشطة قائمة على منحى تكامل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM في التفكير الناقد وقبول التكنولوجيا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، قسم المناهج وطرق التدريس، نابلس، فلسطين، استرجع في ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٢، متوفر عبر
  HYPERLINK "https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/15676" https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/15676
- معجم المعاني الجامع: تاريخ آخر زيارة فبراير ٢٠٢٣ متوفر على:
  HYPERLINK "https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84/" https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84/
- الهيلات، مصطفي قسيم. (٢٠١٣). كيف تكون مفكرة ناقدة لامعة؟، الأردن، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

English Reference

- Abrami, Philip C., Robert M. Bernard, Eugene Borokhovski, David I. Waddington, C. Anne Wade, and Tonje Person, 2015, “Strategies for Teaching Students to Think Critically: A Meta-analysis”, Review of Educational Research, 85(2): 275–314. doi:10.3102/0034654314551063
- Aggarwal, A. (2000), Web-Based Learning and teaching technologies: Opportunities and Challenges. Idea Group publishing, Hershey PA
- Ananiadou, K. & Claro, M. (2009), 21st Century Skills and Competences for New Millennium Learners in OECD Countries. OECD Education Working Papers, No. 41. Retrieved January, 2023:
- Council for Aid to Education (2017). CLA+ Student Guide. Available at HYPERLINK"https://web.archive.org/web/20150918194036/http:/cae.org/images/uploads/pdf/CLA_Student_Guide_Institution.pdf" http://cae.org/images/uploads/pdf/CLA_Student_Guide_Institution.pdf ; retrieved November,2022
- Cladis, A. E. (2020). A shifting paradigm: An evaluation of the pervasive effects of digital technologies on language expression, creativity, critical thinking, political discourse, and interactive processes of human communications. E-Learning and Digital Media, 17(5), 341–364. HYPERLINK "https://doi.org/10.1177/2042753017752583" https://doi.org/10.1177/2042753017752583
- Critical thinking scoring rubric (2016), Washington state University, center for teaching learning & technology, retrieved November 2022 from:

HYPERLINK "https://www.eiu.edu/learninggoals/pdfs/KansasStUni-CriticalThinkingRubric.pdf" https://www.eiu.edu/learninggoals/pdfs/KansasStUni-CriticalThinkingRubric.pdf

- Critical Thinking Foundation. HYPERLINK "http://www.criticalthinking.org" www.criticalthinking.org Retrieved February 23, 2023
- Dian Kusmaharti, Via Yustitia(2022).Self-regulated learning-based digital module development to improve students' critical thinking skills, HYPERLINK "http://ejournal.radenintan.ac.id/index.php/al-jabar" Jurnal Pendidikan Matematika , vol.13 no.1, retrieved November 2022 from: HYPERLINK "https://doi.org/10.24042/ajpm.v13i1.12756" https://doi.org/10.24042/ajpm.v13i1.12756
- Facione, P. (1998). Critical thinking: What it is and why it counts. San Francisco: Academic Press.
- Midtlund Arne, Instefjord Elen Johanna, Lazareva Aleksandra. (2021). Digital communication and collaboration in lower secondary school, Nordic Journal of Digital Literacy, vol.16(2), 65-76. DOI. 10.18261/issn.1891-943x-2021-02-03 Retrieved on January, 2023 from HYPERLINK "https://www.idunn.no/doi/pdf/10.18261/issn.1891-943x-2021-02-03" https://www.idunn.no/doi/pdf/10.18261/issn.1891-943x-2021-02-03
- Omer Kocak, Murat Coban, Abdulkerim Aydin, Nermin Cakmak,(2021). The mediating role of critical thinking and cooperativity in the 21st century skills of higher education students, Thinking Skills and Creativity, Volume 42, HYPERLINK "https://doi.org/10.1016/j.tsc.2021.100967" https://doi.org/10.1016/j.tsc.2021.100967
- Pérez-Rodríguez, Amor; Delgado-Ponce, Agueda; Marín-Mateos, Pilar; Romero-Rodríguez, Luis M. (2019). Media Competence in Spanish Secondary School Students. Assessing Instrumental and Critical Thinking Skills in Digital Contexts, Educational Sciences: Theory and Practice, v19 n3 p33-48 Jul 2019, Retrieved February, 2023 from
- HYPERLINK "https://eric.ed.gov/?id=EJ1232938" https://eric.ed.gov/?id=EJ1232938 Piotrowski, C., (2015). Emerging Research on Social Media Use in Education: A Study of Dissertations. Research in Higher Education Journal, v27 Jan 2015. Retrieved February, 2023 from: HYPERLINK "http://www.aabri.com/manuscripts/142097.pdf" http://www.aabri.com/manuscripts/142097.pdf
- Russell, Robert. (2018). what are four Barriers to critical Thinking? Retrieved February 2023. HYPERLINK "https://classroom.synonym.com/four-barrierscritical%20thinking%20-%208427849.html" https://classroom.synonym.com/four-barrierscritical%20thinking%20-%208427849.html
- Roschelle J. (2013). Special Issue on CSCL: Discussion. Educational Psychologist 48(1), 67–70. Stahl, G., Cress, U., Ludvigsen. S., & Law, N. (2014), Dialogic Foundations of CSCL. International Society of the Learning Sciences, Inc. 9:117–125.

- S. Dixon. (2022). How much time do people spend on social media؟, retrieved on February 2023 from: HYPERLINK "https://www.statista.com/statistics/433871/daily-social-media-usage-worldwide/" https://www.statista.com/statistics/433871/daily-social-media-usage-worldwide/ HYPERLINK "https://www.statista.com/statistics/617136/digital-population-worldwide/" https://www.statista.com/statistics/617136/digital-population-worldwide/
- Siu Cheung Kong (2014). Developing information literacy and critical thinking skills through domain knowledge learning in digital classrooms: An experience of practicing flipped classroom strategy, Computers & Education, Volume 78, Pages 160-173, HYPERLINK "https://doi.org/10.1016/j.compedu.2014.05.009" https://doi.org/10.1016/j.compedu.2014.05.009
- Slettholm, K., & Syversen, S. B. (2020). Demokratiet, teknologien og skolen. Bedre skole: tidsskrift for lærere og skoleledere, 32(2), 84-87.
- HYPERLINK "https://www.utdanningsnytt.no/files/2021/01/15/BS-02-2020ny.pdf" \l "page=84" https://www.utdanningsnytt.no/files/2021/01/15/BS-02-2020ny.pdf#page=84
- Shannon, L. Y., Bennett, J. (2012). A Case Study: Applying Critical Thinking Skills to Computer Science and Technology. Information Systems Education Journal, 10(4) pp 41-48. http://isedj.org/2012-10/ ISSN: 1545-679X. (A preliminary version appears in HYPERLINK "http://proc.isecon.org/2011/pdf/1606.pdf" The Proceedings of ISECON 2011
- THE ISTE STANDARDS: HYPERLINK "https://www.iste.org/iste-standards" https://www.iste.org/iste-standards Retrieved February 23, 2023
- US Department of Education (2016). Transforming American Education: Learning Powered by Technology. Office of Educational Technology, Washington, DC, 2016. .
-
- Al-Balawi, Awatif Badr Saleh Salem; Al-Smadi Muhareb Ali Muhammad (2019), The effectiveness of using the mental imagery strategy in developing critical reading skills in English language among intermediate school students in the city of Tabuk, International Journal for the Development of Mortality, Issue (18), pp. 133-162
- • Al-Tuwaijri, Ahmed bin Muhammad. (1438 AH). The reality of forensic science teachers teaching critical thinking skills at the secondary stage in Al-Qassim educational region. Educational Sciences Journal, No. 8, pp. 18-70
- • Algebra, Lulwa bint Ahmed bin Suleiman. (2019). Critical thinking skills in the activities included in the chemistry book for the third secondary grade in the Kingdom of Saudi Arabia. Scientific Publishing Council, Vol. (32), p. (127), Kuwait University, pp. (123-164).
- • Jarwan, Fathi. (2009). Teaching thinking: concepts and applications, Amman, Dar Al-Fikr

- • Al-Hanaki, Mona bint Suleiman bin Saleh, and Al-Ghamdi, Nadia Dakhil Allah. (2021 AD). Critical thinking skills in the activities included in the book Computer and Information Technology for the third intermediate grade: an analytical study. The Arab Center for Teaching and Education, Volume (28), Issue (130).
- • Al-Dubaisi, Abdul-Karim Jabr, and Chefs Zuhair Yassin. (2012). Journal of Communication and Development, Issue 6, Dar Al Nahda Al Arabiya, Beirut, 3-4
- Zarrouqi, Alaa Ibrahim. (2015). The effectiveness of divergent questions in the achievement and development of critical thinking among the fifth literary students in the subject of modern European history Al-Moaser, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, p. 22, University of Babylon.
- • Zaytoun, Hassan (2008). Developing thinking skills: a bright vision of self-development, Riyadh, Al-Dar Al-Sultiyah for Education
- • Al-Sebaei, Al-Mahdi Al-Dahbi, and Maamari, Muhammad. (2012). Digital Communication in Higher Education Institutions A field study of a sample of professors at Adrar University, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences, Adrar University, Algeria.
- • Al-Saif, Mashael Saad (2020) The effectiveness of the negotiation approach in developing critical reading and creative thinking among intermediate school students in the city of Riyadh. Educational Journal. Issue (71).
- • Abdel-Hamid, Ayman Al-Hadi Mahmoud. (2015). The effectiveness of the de Bono program for teaching thinking, CORT3, in developing some critical thinking skills for gifted secondary school students. Journal of Special Education: Zagazig University - Faculty of Disability and Rehabilitation Sciences - Educational, Psychological and Environmental Information Center, p. 11, 56-93.
- • Abdul Hamid Mohamed. (2007). Communication and media on the Internet, 1st Edition, Book World, Cairo, 24-25
- • Al-Ghamdi, Farid bin Ali. (2009). The extent to which an Islamic education teacher at the secondary stage practices the skills of developing innovative thinking. Umm Al-Qura University Journal for Educational and Psychological Sciences - Saudi Arabia, Vol. 1, p. 1, pp. 309-388.
- • Matar, Naela Rashad (2018). The effect of activities based on the integration of science, technology, engineering, and mathematics (STEM) on critical thinking and technology acceptance among eighth grade students, an unpublished master's thesis, An-Najah National University, Department of Curriculum and Teaching Methods, Nablus, Palestine, retrieved in November 28, 2022, Available via
- HYPERLINK "https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/15676" https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/15676
- • The Complete Dictionary of Al-Ma'ani: Date of last visit February 2023 Available on: - from or D8%A7%D9%84/" https://ww

w.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84/

- Al-Hailat, Mustafa Qassem. (2013). How to be a brilliant critical thinker?, Jordan, Debono Center for Teaching Thinking